اى جعله ينقلب كانه على مثله اى على جمر قال ابو العلاء المعري ملغزا في كساء
سعت ذات سم في القميص فغادرت . به اثرا والله يشفي من السم
كست قيصر ثوب الجمال وتبعا . وكسرى وعادت وهي عارية الجسم
وان هذا الفتى الشاب استخدمتهما طالما منى خدمتهما لغرض حاجة واهل الغرض
ما قصدته بسهام الراى ثم سمى الحاجة غرضا لانها قصدت بالرغبة فيهما
واخدمته اياهما بلا عوض يعنى عاريته والعارية سود الا مضمونة على ان جنى
نفعهما من جنى الثمرات اى تناول نفعهما ولا يكلفهما الا وسعهما طاقتهما ولو قدرهما
تحمله فاولج ادخل فيهما اى في تقيهما متاعه المتاع من كنايات الذكر واراد ههنا
الخيط واطال اكثر فيهما استمتاعه يعني اكثر استعمالهما انتزاعاه ولو عادا انضاها
خرقتهما واقصى الرجل المراة جامعها فجعل مسلكهما واحدا او بذل اعطى عنهما
قيمتها لارضاها فقال الحدث الشاب اما الشيخ فاصدق من القطا هذا مثل في
الصدق ذكره حمزة في كتابه وتالى اغاواوذلك لان لها صوتا واحدا لا تغيره
وهو حكاية لاسمها وعن الاصمعي قيل لاعرابي اتاكل الكلاب وخوان فقال واسه
اي لاصدق من قطاة واصلها من صفاة والقطا طائر معروف واحده قطاة وسمي
بذلك لان حكاية صوته قطا قطا فسمي بما يفهم من صوته وتسميه العرب
الصدوق قال الشاعر
لا تكذب القول ان قالت قطا صدقت . اذ كل ذي نسبة لا بد ينتحل
وعلى هذا قولهم انسب من قطاة لانها اذا صاحت عرفت قال النابغة
تدعو القطا وبه تدعى اذا انتسبت . يا صدقها حين تدعوها فتنتسب
وقال المعري رحمه الله
عرفت حب ودك اذ نطقت وطالما . لفظ القطا ما بان عن انسابها
واما الافضا فقد طسوق عن خطا من غير تعمد وقد رهنته على ارش قيمة عيبهما
ما اوهنته افسدته ملوكا اى مردودا واصله من راد يرود اذا ذهب وجاء وسماه
ملوكا لانه مما يتمول متناسب متشاكل الطرفين الجانبين تكتحل بايهما شئت
ولما سماه ملوكا جعل بالطرفين جانبي الام والاب منتسبا مفتريا الى القين الحداد
الذي صنعه والقين حي مشهور في بني اسد لحيل بنسبته اليه كما خيل بالطرفين
لجانبا الام والاب نقيا مصقولا سالما من الدرن وسخ الحديد والشين العيب
بنار دمجملة زاد العين ويظهر اثر عليها بغشى يجرن ويظهر الاحسان
احسان الكحل في العين لا يخفى ويبشي يرى ويظهر الاستحسان استحسان الكحل
في العين ويغذى الانسان مراده ههنا الشخص الذي يرى في سواد العين وجعل
الكحل له بمنزلة الغذاء ويتجافى يتباعد عن اللسان لان الميل لا يبلغه الا الكتاف
ان شوداى الميل بسواد الكحل جاد اعطى ما عنده وان وسم اثر في العين بالكحل
اجاد احسن الجودة وحسن واذا زود استزيد يعني من الكحل زاد يعني زاد

بضم الزاي اي اعطى الزاد
وزاده الكحل وهب اعطى
القين الزاد ويعني صح

القين

القين كحلا لا يستقر يقيم لمغنى موضع فتارة يكون في يد المكتحل واخرى في
العين وحينا في المكحلة وقل ما ينكح الامنى لانه في الغالب يكحل العينين معا
يسمو يسمح بموجوده وهو الكحل ويسمو يعلو ويرتفع الى العين عند وجوده
يريد وقت الاكتحال به وينقاد مع قرينته مكحلته وانقياده معها دخوله
فيها مع التوقي من انكسارها اذا كانت من زجاج وقال المطرزي عنى بالقرينة
المكحلة وهي في الاصل زوجة الرجل لانها تقارنه وان لم تكن او القرينة
من طينته جنسه لانها من الزجاج ويستمتع بزينته لحلمه وان لم يطمع
في لينته لان احدا بدلا يطمع فيه ان يكون لينا الا عند خروجه من النار فقال
يعني القاضي لهما اي الشيخ والحدث القاضي اما بكسر الهمزة للتخيير ان تبينا
توضحا حالكما والا بان لم توضحا فبينا الفصل امر البين وهو الفراق
فابتدر تقدم الغلام وقال هذه الابيات اعارني كابن علا ارفوا الرفو نوع من
الخياطة وهو نسج الخرق الذي في الثوب حتى يعود كانه ما خرق وما
احسن قول ابن القابلة السبتي في غلام رفا
يا رافيا قطع كل ثوب . ويا رشا حبه اعتماري
عسى بخيط الوصال ترفو . ما قطع الهجر من فؤادي
اطمارا ثيابا بالية ومما يحسن ذكره ههنا قول الحمدوني في طيلسان احمد
ابن حرب المهلبي رحمهم الله تعالى
طيلسان لابن حرب . جاءني مساسا . قد طوى قرنا فقرنا . وانا سافاندا سا
لبس الايام حتى . لم تدع فيه لباسا . عاد تحت الحسن حتى . لا يرى الافيا سا
عفاها غيرها البلا وسترودها بالادناس لطول الزمان واخرمنا انشق تفتيتها
في يدي على خطامى لما حدثت جرت مقودها خيطها اذكر ابو الشيخان
بساعتي بالارش لما رأى تاودها انكسارها واصله الاعوجاج بل هالت
هات ابرة عازلها انشا بعهدنا وفيمة بعد ان يخودها تصلحها واعتاق
حسن ميلى مرودي رهنا لديه وناهيك بهما حسبك بها وهي كلمة تذكر
لعظم الامر سبة تضم السين عيبا ووصمة ترودها اخذ زادها فالعين
منها خالية من الكحل رهنه وبيدي قد زني تقصر تعجز عن ان تذكى مرودها
ناشد اخبر هذا الشرح عوز غاية مسكنتي فاقتي وارث رق لمن لم يكن
مقودها نمت الابيات فاقبل القاضي على الشيخ وقال له ايه بكسر الهاكلمة
يستزاد بها الحديث يعني حدث حديثا بغير تمويه كذب فقال هذه الابيات
اقسم بالمشعر الحرام هو المزدلفة ومن الواو للقسم ومن اسم موصول بمعنى
الذي اي واقسم بالذي ضم جمع من الناسكين المتقربين الى الله تعالى
بنسائكهم اي بذبائحهم خيف منى الخيف ما ارتفع من مجرى السيل وانحدر
عن غلظ الجبل ومنه قيل مسجد الخيف لانه بني في خيف الجبل ومنى مقصور

قوله أعارني ذو
ابيات يأتي
تمامها

قوله تقودها
تمامها

قوله اقسم اول
ابيات يأتي
ذكرها